أثر العصف الذهني كطريقة في التفكير بتطوير التربية العملية لطالبات كلية التربية للبنات

ا.م.د.فاضل محسن يوسف الميالي

جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات

الخلاصة :

تم تأشير نقاط ضعف لمتطلب التربية العملية (فترة التطبيق) لطلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية من عدة مؤشرات أهمها تدني الكفايات التدريسية للطالبات المتدربات وعدم جديتهن الملحوظة بانخفاض فعالية التطبيق إلى حد اعتباره مطلبا روتينيا وجعل اجتيازه إسقاط فرض فحسب.

ولأهمية مرحلة التربية العملية (التطبيق) في إعداد مدرس المستقبل، تبرز أهمية موضوع البحث، ففيها تمثيل للجانب الأدائي للمهارات والكفايات التدريسية المطلوبة وتعبير عن النتائج المترتبة على المناهج المحددة بمقرراتها الاختصاصية والتربوية على حد سواء ويتطلب ذلك البدء بالطلبة أنفسهم لأنهم يتعايشون مع مشكلاتها وباستخدام أسلوب العصف الذهني ***Brainstorming*** في إثارة و تحفيز التفكير لديهم بهدف التوصل إلى الأفكار والحلول الجديدة والأصيلة للمشاكل التي يواجهونها ولتحقيق ذلك فأن البحث يستهدف الإجابة على السؤال الآتي :

ماهي المقترحات التي تستطيع التفكير بها عينة من طالبات المرحلة الرابعة ممن خاضوا فترة التربية العملية (التطبيق) باستخدام أسلوب العصف الذهني ؟

أجري البحث على طالبات كلية التربية ، المرحلة الرابعة ، جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠٠٥- ٢٠٠٦م ، على عينة عشوائية منهن بلغت (١٥٨) طالبة موزعة على خمسة أقسام اثنان إنسانية وثلاثة علوم صرفة تم تقسيمهن إلى مجموعتين روعي فيها التكافؤ في جملة من المتغيرات هما المجموعة التجريبية التي تعرضت للمعالجة التجريبية وهي تنفيذ طريقة العصف الذهني في التفكير بالمشكلة ، أما المجموعة الضابطة فلم تطبق بها طريقة العصف الذهني. أظهرت نتائج البحث أن العدد الكلي للأفكار(الحلول المقترحة) التي أنتجتها المجموعة التجريبية أعلى من عدد الأفكار التي أنتجتها المجموعة الضابطة عموما وفي كلا من الأقسام الإنسانية وأقسام العلوم الطبيعية، والعدد الكلي للأفكار المنتجة في المجاميع التجريبية أعلى في الأقسام العلمية من الأقسام الإنسانية ، وخلص البحث إلى جملة من الاستنتاجات.

أهمية البحث:

تبرز أهمية الموضوع من أهمية مرحلة التربية العملية (التطبيق) في إعداد مدرس المستقبل، كونها تمثل الجانب العملي أو الأدائي لجميع المهارات والكفايات التدريسية التي تكتسب وتدرس عن درسها قصد، لأنها تعبير عن النتائج أو الآثار التي تترتب على منهج محدد يشقيه الاختصاصي والتربوي، وهكذا فان هذه المرحلة على غاية من الأهمية في اكتشاف مواهب الطالب وميدان إظهارها وتعد أيضا ميدان لتحديد مواطن الخلل والضعف في التعلم السابق

لجميع مراحل في كلية التربية، فما يحصل فيها تجسيد للمعارف النظرية سواء كانت مبادئ وحقائق وقوانين، واختيار فعلي لقدرة الطالب على التعامل معها وتوجيهها نحو الصرف النهائي المتمثل بحصول التعلم عند الطلبة .

أن هذه المرحلة كونها مهمة يجب أن تحظى بعناية تعظى من خلالها الدور المطلوب في تحقيق المتطلبات اللازمة لأجازة التدريس وعلى النحو الذي يجعلها فعالة في تثبيت الكفايات التدريسية عند الطالب المتدرب وكجزء من الواقع التعليمي فان هذه المرحلة تتأثر بما يصيب هذا الواقع من معوقات، تقلل من فعاليتها، التي تعد ظرف أساسي في إظهار الطالب بكامل كفاءاته ومهاراته التدريسية المتوقع منه أن يكتسبها .

أن أهمية البحث الحالي ينجح من أهمية تفعيل هذه المرحلة في إعداد مدرس المستقبل، وذلك يتطلب البدء بالطلبة أنفسهم لأنهم يتعايشون مع مشكلاتها ويخوضونها بجميع تفاصيلها، ويعد أسلوب العصف الذهني الأفضل في تحفيز تفكيرهم عند استخدامه كوسيلة في توليد الأفكار والحلول الجديدة والأصيلة للمشاكل التي يواجهونها، وأشارت إلى فعاليته في حل مشكلات أخرى عدة دراسات (عبد نور، ٢٠٠٥، ص٨١).

الدراسات السابقة :

منها دراسة تايلور (Taylor، ١٩٥٨) التي استهدفت التعرف إلى اثر العصف الذهني في حل المشكلات لدى عينه من طلبة جامعة بيل الأمريكية بلغت (٩٦) طالب قسمت إلى مجموعتين كل واحدة تضم (٤٨) طالباً احدهما تجريبية، التي تستخدم طريقة العصف الذهني في حل المشكلات، والأخرى ضابطه التي تستخدم تلك الطريقة في حل المشكلات، أظهرت النتائج أن الأفكار التي قدمتها المجموعة التجريبية في حل المشكلات كانت أكثر من المجموعة الضابطة (السيد، ١٩٧١، ص٨٣) .

استهدفت دراسة بارنزومیدو (Parnes&Medow ، ١٩٥٩) التعرف إلى تأثير العصف الذهني في حل المشكلات عند الطلبة الجامعيين، وتألفت عينه الدراسة من (٥٢) طالباً قسموا إلى مجموعتين، احدهما أعطيت تعليمات طريقة العصف الذهني، والمجموعة الأخرى لم تطرح فيها تلك التعليمات، وجاءت النتائج أكثر وبدلالة إحصائية من المجموعة التي لم تستخدم طريقة العصف الذهني،وفسر الباحثان ذلك بان تعليمات العصف الذهني تشجع الفرد الذي يقوم بالتفكير على الإدلاء بجميع أفكاره (جابر وكاظم، ١٩٧٨، ص١٤٩-١٥٠).

واستهدفت دراسة بارلوف وهاندلن (Parloff&Handlon ، ١٩٦٤) التعرف إلى اثر العصف الذهني في حل المشكلات لدى عينة من الإناث فقط، واستنتجا إن أسلوب العصف الذهني ينتج أفكارا جيدة أكثر لأنه يسمح للشخص بالتحرر من مسؤولية الحكم على أفكار الآخرين (السيد، ١٩٧١م، ص٨٢) (الكتاني، ١٩٩٠، ص١٦٣٠١٦٢) تكمل من كتاب ممدوح الكتاني ؟؟

واستهدفت دراسة عبد نور (١٩٩٤) معرفة اثر استخدام مبادئ العصف الذهني في كم ونوع الأفكار التي ينتجها الطلبة المتميزون والمتميزات في مرنيه بغداد، على عينه تألفت من (٧٩) طالباً وطالبة قسموا عشوائياً إلى مجموعات تجريبيه وأخرى ضابطة، وأظهرت أن مبادئ أسلوب العصف الذهني حفزت تفكير المجموعة التي استخدمتها مما زاد في كم ونوع الأفكار التي أنتجتها مقارنة بالمجموعة التي لم تستخدم تلك المبادئ (عبد نور ، ٢٠٠٥، ص٧٧-١٢٠) .

واستهدفت دراسة عزيز (١٩٩٨) معرفة أثر العصف الذهني في تنمية التفكير ألابتكاري لطلبة المرحلة الإعدادية، على عينه تألفت من (١٦٠) طالباً وطالبة موزعة إلى أربع مجاميع، مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطتين، تم مكافأة تلك المجاميع بمتغيرات العمر الذهني والجنس ومستوى الذكاء والمستوى الاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين، ومن بين المشكلات التي عرضت في أسلوب العصف الذهني (التدخين، والتلوث البيئي، واستخدام الحاسوب) ... وغيرها، ولقياس التفكير ألابتكاري استخدام الباحث مقياس سيد محمد خير الله لقياس التفكير ألابتكاري وأظهرت النتائج وجود فروق ذات إحصائية في درجات التفكير ألابتكاري بين المجاميع التي استخدمت أسلوب العصف الذهني ونظيرتها التي تستخدمه (عزيز، ١٩٩٨) .

مشكلة البحث :

أن الاستقراء الموضوعي للواقع الفعلي من خلال عدة مؤشرات موضوعية ملحوظة تشير إلى نقاط ضعف عديدة تميز هذه المرحلة، أهمها تدني الكفايات التدريسية للطالبات المتدربات والتي يدورها تعد مؤشراً مهماً على انخفاض فعالية التربية العملية، فضلاً عن حصيلة متابعة ليست بالقليلة لعدة دورات تطبيقية، لوحظ انخفاض فعاليتها إلى درجة عدم الأجوبة عند بعض الطالبات، وقلة عدد الساعات التدريسية إلى مادون المستوى المطلوب عند البعض الآخر والهدر أو الضياع الكبير فيها الساعات المتطلبة كحد أدنى لإنجاحها فضلاً عن الشكوى الكثيرة من عدم تنظيم جوانبها الإدارية والعلمية .

أن عدم الانسجام أو الاتفاق بين كليات التربية في الجامعات العراقية في إجراءات التقييم للمهارات والكفاءات التدريسية سواء في الجانب التربوي أو العلمي يشكل مؤشراً واضحاً على الاختلاف الواضح بين جامعة وأخرى، والذي يجب أن يأتي افتراضاً منسجماً ومتفقاً كونه يستند إلى مقررات منهجية موحدة متفق عليها في الهيئة القطاعية للعلوم التربوية التي تشكل الأساس لتلك المهارات والكفاءات التدريسية، ومما لاشك فيه أن وجود كل هذا الاختلاف يشير إلى الاختلاف في فعالية كل تجربة تطبيقية واختلافها عن بعضها البعض الآخر مما يعطى في نهاية المطاف حكم توصيفي مختلف للخريج من كلية التربية.

من جانب آخر نجد التفاوت في الميادين التطبيقية المتمثل بالمدارس المتفاوتة قد يلقي بظلاله على التطبيق، فقد افرز الواقع التربوي تفاوت بين المدارس المختلفة والذي قد يرجع إلى التفاوت في السياسات التربوية وتركيز الاهتمام على مناطق دون أخرى من حيث تركيز الاهتمام على مدارسها والتي تساهم وبشكل واضح في خلق بيئة أو مناخ تربوي ملائم للتطبيق الميداني لمدرس المستقبل .

إضافة إلى ماتقدم نجد أن الملاحظات التي يبديها جهاز الأشراف والمتابعة للمدارس والمتمثل بالمشرفين , وكذلك إدارات الدارس تؤشر إلى وجود ضعف في الأداء التربوي والتدريسي من عدد كبير من المدرسين المعينين حديثا مما يلقي بضلال الشك حول إمكانياتهم الخاصة بمهنة التدريس.

الهدف :

يستهدف البحث الحالي الإجابة على السؤال الآتي :

ماهي المقترحات التي تستطيع التفكير بها عينة من طالبات المرحلة الرابعة من خاضوا فترة التربية العملية (التطبيق) والخاصة بتطويرها باستخدام طريقة العصف الذهني وتبعا للتخصص الدراسي.

الحدود :

يقتصر البحث الحالي على طالبات كلية التربية في المرحلة الرابعة(الطالبات المتدربات في التطبيق في المدارس المتوسطة أو الإعدادية أو الثانوية) / جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٦.

تحديد المصطلحات :

المصطلح الذي يحتاج إلى توضيح في البحث الحالي هو العصف الذهني *Brainstorming* وتشير الأدبيات في علم النفس إلى قدم استخدامه أو نشأته كإستراتيجية في التفكير ذلك عن قبل الهنود باسم السؤال الذي يقع خارج التفكير .

ثم أول من استخدمه كأسلوب علمي أوزبورن عام ١٩٣٨ لتطوير الأفكار في مجال الإعلام كمدير لوكالة نشر أمريكية، وطورها في كتابه *Applied imagination* علم ١٩٥٧ من اجل توليد الأفكار وإنتاجها في وضع التحرر من القيود التي تحول دون ذلك، ويرى روشكا أن هذه الطريقة تقوم على الفصل بين إنتاج الأفكار من جهة وتقويمها ومحاكمتها من جهة أخرى، وأنها تستند إلى الفكرة الفرويدية في التحليل النفسي بالتداعيات الحرة والترابطات وان اختلف بالأهداف عنها، وان تقدم على ثلاث مراحل مرحلة توضيح المشكلة، مرحلة كيفية التفكير في ضوء الالتزام بأربعة مطالب أساسية وهي التجنب المقصود لأي نقد أو تقويم ايجابي أو سلبي للأفكار المطروحة، وتقبلها مهما كانت خيالية أو وهميه، والإدلاء بأكبر عدد ممكن منها، ومتابعة جميع الأفكار وتجميعها ومرحلة تقويم الأفكار وحسابها عمليا (روشكا، ١٩٨٩، ص ١٨١-١٨٤) .

وهو يمثل تكثيف للأفكار حول موضوع معين لأسلوب يكسر العادات المألوفة أو المتبعة في التفكير على افتراض أن الكم الناتج من ذلك يؤدي إلى الوصول إلى نوع من الأفكار المتصلة بموضوع معين، فضلاً عن عدم محدودية الأفكار التي تمثل حلول لمشكلة معينة خصوصاً في نوعيتها، وبذلك فهو يختلف عن معالجة مشكله جديدة بالطريقة المعتادة في التفكير، بأتباع أسلوب يعتمد على مشاركة عدد من الأشخاص في حلقة نقاش يسودها مناخ ميّسر للتفكير بموضوع المشكلة باعتماد مبادئ معينة تشكل أساس يشعر جميع من في الجلسة بالتحرر من أي ضغط نفسي يعيق التفكير، ويعمل الإجماع على التأثير نحو أنتاج أكبر قدر من الأفكار في ظل أرجاء التقييم لها ، إن تعريف العصف الذهني كإستراتيجية من ناحية إجرائية يتمثل بالإجراءات المتبعة وصولا إلى النتيجة، وهكذا فان تعليمات إستراتيجية العصف الذهني المشار إليها في إجراءات البحث وما ينتج عنها من أفكار تحدد تعريف المفهوم إجرائيا.

إجراءات البحث :

-□□□□□□□□□ : يتألف من جميع طالبات المرحلة الرابعة في كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة البالغ عددهن (٤٧١) ويتوزعن على تسعة أقسام، منها إنسانية هي (قسم اللغة العربية، قسم التاريخ، قسم الجغرافية) وستة علوم طبيعية هي (قسم الكيمياء، قسم الرياضيات، قسم الفيزياء، قسم الحاسبات، قسم علوم الحياة، قسم التربية الرياضية) .

□-□□□□□□□□□ : ضمت عينة البحث خمسة أقسام قسمين للعلوم الإنسانية وتضم (٨٠) طالبة وثلاثة اقسام من العلوم صرفة وتتألف من (٧٨) طالبة، وبذلك فأن العدد الإجمالي للعينة يتألف من (١٥٨) طالبة تم اختيارهن على وفق المعاينة الطبقية العشوائية Stratified Random Sample من طبقات المجتمع المتمثلة بالأقسام العلمية والإنسانية في الكلية موزعة على خمسة مجاميع تجريبيه وخمسة مجاميع ضابطة، كما موضح في الجدول أدناه :

جدول رقم (١)

حجم العينة وتوزيعها تبعا إلى الأقسام والمجاميع التجريبية والضابطة

نوع الاختصاص	القسم	المجاميع التجريبيه	المجاميع الضابطة	عدد الطالبات
علوم إنسانيه	□□□□□□□□□□□□	٢٥	٢٥	٨٠
	□□□□□□□	١٥	١٥	
علوم صرفة	□□□□□□□□□□	٢٠	٢٠	٧٨
	□□□□□□□□	٩	٩	
	□□□ □□□□	١٠	١٠	
المجموع		٧٩	٧٩	١٥٨

□-□□□□□□□□□ : طبقت التجربة على مدى خمسة أيام لتشمل عدداً من طلبة الصف الرابع في الأقسام الخمسة، وكما موضح في الجدول رقم (١) اختير من كل قسم عدداً من الطالبات تم تقسيمهن إلى مجموعتين عشوائياً مع مراعاة التكافؤ في جملة من المتغيرات من حيث التقارب في العدد والعمر فجميع أعضاء العينة من نفس العمر الزمني، إما التحصيل وتحديداً في مادة التربية العملية وهي درس عملي يعتمد على تقييمات المشرف التربوي والمشرف الاختصاص وإدارة المدرسة التي تطبق بها الطالبة والتكافؤ بهذا الجانب مكفول على اعتبار تعرض الجميع إلى نفس التجربة العملية رغم تفاوت الظروف الخاصة بكل طالبة على حدة، ومن المتغيرات التي يحتمل تدخلها هو أثر القائم بتطبيق طريقة العصف الذهني وقد تمت السيطرة على هذا المتغير بأن قام الباحث بنفسه بتطبيق التجربة من خلال شرح تعليمات العصف الذهني وبنفس المستوى من الوضوح لجميع المجاميع التجريبية(واكتفى بتوضيح المشكلة وتقديم الحلول لها دون تعليمات العصف الذهني في المجاميع الضابطة) ليتحقق جانباً من الضبط التجريبي رغم ان هذا النوع من البحوث يصعب فيه تحقيق الضبط التجريبي الكامل لصعوبة السيطرة على جميع المتغيرات ويرجع ذلك لطبيعة الظواهر النفسية التربوية المعقدة وأشارت إلى ذلك الأدبيات السابقة (الزوبعي، ١٩٦٨م، ص٥٨).

التصميم التجريبي في البحث الحالي هو تصميم المجموعتين من ذوي الاختيار ألبعدي الذي يتألف من مجموعتين احدهما المجموعة التجريبية التي تعرضت للمعالجة التجريبيه وهي تتألف من مجموعتين أيضا واحدة خاصة بالعلوم الإنسانية(موزعة إلى قسمين هما اللغة العربية والتاريخ) ، والأخرى خاصة بالعلوم الصرفة(موزعة على ثلاثة أقسام هي علوم الحياة والفيزياء والرياضيات) والمجموعة الضابطة التي تتألف من مجموعتين أيضا موزعة إلى عدة مجاميع حسب أقسام العلوم الصرفة المذكورة آنفا، والاختبار ألبعدي متمثل بعدد الأفكار التي أنتجتها كل مجموعة على

حدة وهي تطبيق طريقة العصف الذهني في التفكير بالمشكلة، إما المجموعة الضابطة فلم تعتمد تلك المبادئ في طرح الأفكار الخاصة بزيادة فعالية فترة التطبيق (التربية العملية) .

إما المشكلة المعتمدة في طريقة العصف الذهني بهذا البحث فهي مشكلة علمية تتمثل بالجانب العملي (الميداني) وهو التربية العملية أو ما يسمى (بالتطبيق) ، الذي يكمل المتطلبات المنهجية لإكمال شهادة البكالوريوس في كليات التربية ونص المشكلة كالآتي :

"[illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] .

[illegible] / [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) "

وفي كل قسم تم شرح مبادئ طريقة العصف الذهني بوضوح من قبل الباحث النفسي، والمشكلة " المبينة آنفاً " والمطلوب اعتماد تلك الطريقة في جميع الأفكار والمقترحات اللازمة لحلها، للمجموعة التجريبية فقط، بعد أن تم تنظيم جلوس أفراد المجموعة بشكل متقارب أو متقابل، إما المجموعة الضابطة فلم تذكر طريقة العصف الذهني وإنما طلب ذكر المشكلة فقط وإبداء المقترحات اللازمة لحلها .

وطلب من كل مجموعة أن تنتخب ممثلاً عنها تترأس الجلسة وتكون بمثابة مقرر لها وان تقوم بالمهام التالية :

١) إدارة المجموعة.
٢) عدم السماح لأعضاء المجموعة بالنقاش مع بعضهم .
٣) تدوين الأفكار والمقترحات التي ترد إلى ذهن الممثل(المقرر) أو التي يذكرها لها أعضاء مجموعته بشكل متسلسل ١،٢،٣,.....الخ.
٤) حث وتشجيع نفسها و أعضاء مجموعتها (بإثارة روح الحماس) على إنتاج الأفكار والمقترحات نحو المشكلة المطلوب التفكير بمقترحات حولها .
٥) توجيه الطالبة التي تشعر أن أفكارها قد نضبت (لم تعد لديها أفكار) على ملازمة الصمت حتى ينتهي أفراد المجموعة من أكمال كتابة كل الأفكار والمقترحات التي يفكرون بها , لكنها تستطيع المشاركة بإضافة فكرة تأتي إلى ذهنها لاحقا.
٦) عندما تشعر مقررة المجموعة وأعضاء مجموعتها بعدم وجود أفكار ومقترحات لديهم , عليهم تسليم ورقة الإجابة إلى الباحث.

بالإضافة إلى دور مقرر المجموعة والمهام التي بها قام الباحث بتفعيل الجلسة بالحث وإظهار الجدية المسئولة تجاه المشكلة المطروحة والالتزام جهد الإمكان بمبادئ العصف الذهني بالنسبة للمجموعة التجريبيه ، وقد استغرق تطبيق التجربة (٤٥) دقيقة بالإضافة إلى عشرة دقائق وقت شرح تعليمات ومبادئ طريقة العصف الذهني في المجاميع التجريبية ، وبذلك يكون الوقت المستغرق فيها في كل مجموعة (٥٥) دقيقة تقريباً، وتم ضبط هذا المتغير بجعله متقارباً بين جميع المجاميع .

ولغرض تسجيل الإجابات من الأفكار والمقترحات الخاصة بتطويره وتفعيل التطبيق أو (التربية العملية)،تم اعتماد الطرق المتبعة في الأدبيات السابقة،أن حساب كم ونوع الأفكار يعد واحدا من أهم القضايا المنهجية التي أشار

إليها الباحثين في هذا المجال، والأسلوب الذي استخدم على نطاق واسع من قبلهم يتبلور في الخطوات الاتيية:

تسجيل جميع الأفكار أو المقترحات التي أنتجت من قبل:

١-الطالبات في المجاميع التجريبية في كل من أقسام العلوم الإنسانية وأقسام العلوم الطبيعية ، وبذلك أصبح لدينا قائمتان.

٢- الطالبات في المجاميع الضابطة في كل من أقسام العلوم الإنسانية وأقسام العلوم الطبيعية، و أصبح لدينا قائمتان أيضا.

وبذلك تكون لدينا أربع قوائم من الأفكار الموزعة حسب المجاميع التجريبية والمجاميع الضابطة في كل من الأقسام الإنسانية والأقسام الاختصاصية ، وعند المقارنة بين مقادير الأفكار المنتجة فان الأدبيات السابقة بهذا المجال كانت واضحة باعتمادها العدد الإجمالي من تلك الأفكار بعد حذف العامة منها (التي ليست لها صلة بالمشكلة) ، والغامضة، والمكررة، أما معيار النوعية بالأفكار فقد اتبع أسلوب التكرار لمرة واحدة للفكرة في كل من المجاميع التجريبية والمجاميع الضابطة (عبد نور، ٢٠٠٥م، ص٩٦-٩٧)

وبذلك تم تسجيل الأفكار والمقترحات التي قدمتها الطالبات في كل مجموعة تجريبية على حدة وكذلك في المجاميع الضابطة ودمج وتوحيد الأفكار في المجاميع التجريبية في كل من الأقسام الإنسانية والأقسام الاختصاصية الأخرى وكذلك في المجاميع الضابطة بكل منها وحذف الأفكار المكررة وكذلك الغامضة .

نتائج البحث:

تم حساب العدد الكلي للأفكار (الحلول المقترحة) بعد حذف الأفكار العامة (ليست لها صلة بالمشكلة) والغامضة والمكررة، وكذلك حساب الأفكار التي تتميز بالنوعية باعتماد الأسلوب المتبع في الأدبيات السابقة والتي تعتبر الفكرة نوعية (غير عادية) إذا تكررت مرة واحدة في كل من المجموعة التجريبية والمجموعات الضابطة (عبد نور، ٢٠٠٥م، ص٩٧) .

أولاً: وهكذا ظهر أن العدد الكلي للأفكار (الحلول المقترحة) التي أنتجتها الطالبات في المجموعة التجريبية أعلى من عدد الأفكار المنتجة من قبل الطالبات في المجموعات الضابطة (١١٨، ٧٥).

ثانياً: ظهر أن العدد الكلي للأفكار (الحلول المقترحة) التي أنتجتها طالبات المجموعات التجريبية أعلى من عدد الأفكار التي أنتجتها الطالبات في المجموعة الضابطة في أقسام العلوم الإنسانية (٣٧، ٣٣).

ثالثاً: أن العدد الكلي من الأفكار (الحلول المقترحة) التي أنتجتها طالبات المجموعات التجريبية أعلى من عدد الأفكار التي أنتجتها الطالبات في المجموعات الضابطة في الأقسام العلوم الطبيعية (٨١، ٤٢).

رابعاً: وعند مقارنة الأفكار المنتجة من قبل طالبات المجموعات التجريبية في أقسام العلوم الإنسانية نجدها أعلى من الأفكار المنتجة من قبل طالبات المجموعات التجريبية في الأقسام العلوم الطبيعية (٨١، ٣٧).

أن موضوع التطبيقات يمثل واقعاً فعلياً تشعر طالبة كلية التربية للبنات أنها ستواجهه بكل إمكانياتها الشخصية وبكامل خبراتها التعليمية التي تعرضت لها طوال سنوات الدراسة الأربعة ، فهي مرحلة جدا مهمة تمتزج بها مشاعر الفخر بالانجاز مع مشاعر التوجس والتأهب لمرحلة جديدة ينظر إليها أنها بداية المسؤولية في الحياة ، لهذا فأن

المشاركة بجلسات إنتاج الأفكار (الحلول المقترحة) لجميع مشكلات التطبيق تميزت بالجدية المسئولة حيال هده القضية التي شعرة الطالبات بأنها قضيتهن الدراسية والمهنية في آن واحد ، مما أنعكس في إنتاج عدد كبير من الأفكار المهمة في تطوير التطبيق ، فضلا عن ذلك أن أسلوب العصف الذهني كطريقة في توليد الأفكار تساعد في تهيئة مناخا ذهنيا خصبا للتفكير وتنمية المهارات فيه ، وأستخدم بشكل واسع في حل المشكلات وأثبتت الدراسات فعاليته في ذلك ، وتأتي نتائج الدراسة منسجمة مع تأكيد تلك الدراسات على فعاليته مما أدى فعلا إلى ظهور أفكار كحلول مقترحة يمكن أن تساهم في تطوير عملية التطبيق.

وفي أدناه عددا من الأفكار (الحلول المقترحة) :

١. إضافة دروس تربويه تتعلق بمهارات التدريس.
٢. حصر التقييم المطبقة بمدرسة المادة فيما يخص الجانب العلمي والجانب الإداري يكون من قبل المديرة.
٣. زيادة عدد زيارات المشرفين, وان تكون احدها توجيهية وأخرى تقويمية.
٤. توسيع التطبيق ليشمل سنة دراسية كاملة.
٥. تهيئة المستلزمات الفنية المساعدة في عملية التدريس.
٦. تصرف للمطبقة مخصصات مقطوعة تحدد وفقا لقانون يلزم ادرات المدارس ووزارة التربية تصرفها على أساس عقد خاص بفترة التطبيق.
٧. التوجيه الرسمي المحدد بتعليمات ملزمة لإدارات المدارس ومدرسيها ومدرساتها بعدم التدخل السلبي في خصوصية الطالبة المطبقة ومعاملتها كطالبة.
٨. الإشراف المباشر على الطالبة المطبقة من قبل مدرسة المادة وإدارة المدرسة.
٩. زيادة عدد المشاهدات في المدارس الثانوية قبل البدء بالتطبيق العملي.
١٠. فسح المجال أمام المطبقات باستخدام المختبرات وأجهزتها إن وجدت.
١١. الاهتمام براحة المطبقات وتهيئة مكان خاص بهن.
١٢. عدم تحديد الامتحانات خلال فترة التطبيق.
١٣. توفير كل متطلبات الدرس كالنماذج والوسائل التعليمية.
١٤. جعل علاقة المطبق من ناحية الالتزام بالدوام بالمدرسة التي يطبق بها والتنسيق من قبل الكلية معها.
١٥. إن يكون التطبيق بعد إكمال المتطلبات النظرية في الكلية وقبل التخرج.
١٦. عدم وضع دروس المطبقات للدروس الأخيرة من الدوام.
١٧. فسح المجال أمام المطبقة لكي تقوم بدور المرشد الاجتماعي والديني لطالبات المدرسة التي تطبق فيها.
١٨. الابتعاد عن إعطاء الأوامر والترهيب بها من قبل المديرة والمدرسة للطالبة المطبقة في كيفية التعامل مع الطالبات بل أعطاء نصائح وتوجيهات وان يكون لها حق الاختيار.

الاستنتاجات:

١- التركيز على إضافة دروس إلى المقررات التربوية خصوصاً تلك التي تتصل بعلم النفس التربوي، علماً بأن هذه المادة أو المقرر للدراسي كان ضمن المقررات المهمة في كليات التربية...

٢- إعادة النظر باستمارة تقييم الأداء بحيث تتسع لتشمل تقيم الجانب العلمي من قبل مدرسة المادة وجانب إداري من قبل المديرة، أما أذا أعطيت عدد محدود من الجوانب ينحصر التقييم لدى المديرة ويحاط بضبابية .

٣- تأشير وجود قصور في الجانب العملي في التطبيق أي في المختبرات وهو جزء من قصور عام في المدارس في ضرر المجال .

٤- تقييم المشرف التربوي والعلمي ضمن الموجودة بالاستمارة المعدة سلفاً، فضلاً عن عدم خروجه من التقييم إلى ما هو خارج القضايا التربوية والعلمية وتجنب المواضيع الشخصية .

٥- العناية الجدية بفترة التطبيق(التربية العملية) واعتبارها شرط أساسي لاكتمال متطلبات التخرج للطالب الخريج من كلية التربية.

٦- تزويد المطبقة بالنشرات العلمية الإيضاحية من قبل الكلية لاستخدامها في التدريس ويكون جزءا من النشاط العلمي المنفتح على للجامعة وان تخصص له ميزانية خاصة به.

المقترحات:

١-أن نتائج البحث الحالي تشير إلى أهمية التربية العملية(التطبيق) من خلال كم ونوع الأفكار التي قدمت لتفعيل وتطوير هذا المتطلب والمقرر المنهجي لتخريج طلبة كلية التربية ، لذلك فان هذا الجانب يستدعي توجيه الاهتمام بالبحث العلمي إلى مفردات المنهج العملي فيه ومقارنة الواقع الفعلي بالتجارب العالمية المتقدمة في هذا المجال من خلال بحوث مقارنة.

٢- أن البحث الحالي أشار بنتائجه إلى حصول تباين واضح بين استجابة المجاميع التجريبية في كلا من الأقسام الإنسانية والأقسام الاختصاصية مما يؤشر إلى وجود ارتباط واضح بين طبيعة التخصص ونمط التفكير الأمر الذي يستدعي تأكيد ذلك وتحديد مسبباته بالبحث العلمي.

٣- نؤكد من خلال نتائج البحث الحالي تأكيد الأدبيات السابقة على أهمية العصف الذهني كإستراتيجية جديرة بالاهتمام في إنتاج الحلول الفكرية لكثير من المشكلات خصوصا تلك التي تحصل في المجال التربوي.

المصادر :

١) جابر، جابر عبد الحميد واحمد خيري كاظم (١٩٩٦م) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية .

٢) روشكا، الكسندرو (١٩٨٩م) الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر، سلسلة عالم المعرفة ١٤٤، الكويت .

٣) الزوبعي، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام (١٩٦٨م) مناهج البحث في التربية، ج٣، بغداد، مطبعة العاني

٤) عبد نور، كاظم (٢٠٠٥م) دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع، ط١، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

٥) عزيز، عمر إبراهيم (١٩٩٨م) أثر العصف الذهني في تنمية التفكير ألابتكاري لطلبة المرحلة الإعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد – أطروحة دكتوراه غير منشورة .

٦) فيركسون ، جورج (١٩٩١) ترجمة هناء العكيلي. التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، بغداد ، العراق، دار الحكمة للطباعة والنشر.
٧) الكناني، ممدوح عبد المنعم (١٩٩٠م) الأسس النفسية للابتكار وأساليب تنميته، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.